لم يتفق اللفظان المفرد والمركب في الخط خص هذا النوع
من جناس التركيب باسم المفروق لافتراق اللفظين في صورة
الكتابة كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا • ما الذي ضر
مدير الجام لو جاملنا • اى عاملنا بالجميل هذا اذا لم يكن اللفظ
المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة والاخص باسم المرفو
كقولك أهذا مصاب ام طعم صاب وان اختلفا عطف
على قوله والتام منه ان يتفقا او على المحذوف اى هذا ان
اتفقا فيما ذكر وان اختلفا اى لفظا المتجانسين في هيئات
الحروف فقط اى ان اتفقا في النوع والعدد والترتيب
يسمى التجنيس محرفا لانحراف احد الهيئتين عن الاخرى والاختلاف
قد يكون بالحركة كقولهم جبة البرد جنة البرد يعنى لفظى
البرد والبرد بالضم والفتح ونحوه في ان الاختلاف في
الهيئة فقط نحو قولهم الجاهل اما مفرِط او مفرّط لان
الحرف المشدد لما كان يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة
كحرف واحد عدّ حرفا واحدا وجعل التجنيس محرفا لا اختلاف
فيه الا في الهيئة فقط ولهذا قال والحرف المشدد في هذا
الباب في حكم المخفف واختلاف الهيئة في مفرِط ومفرّط
باعتبار ان الفاء من احدهما ساكن ومن الاخر مفتوح و
قد يكون الاختلاف في الحركة والسكون جميعا كقولهم البدعة

وان كان الثاني مثله اى مثل الاول فابعد اى فالثاني
ابعد من الذم والفضل للاول كقول ابى تمام • لو حار اى
تحير في التوصل الى اهلاك النفوس مرتاد المنية اى الطالب
الذى هو المنية على انها اضافة بيان لم يجد • الا الفراق على
النفوس دليلا • وقول ابى الطيب • لولا مفارقة الاحباب
ما وجدت • لها المنايا الى ارواحنا سبلا • الضمير في لها للمنية و
هو حال من سبلا والمنايا فاعل وجدت وروى يد المنايا
فقد اخذ المعنى كله مع لفظ المنية والفراق والوجدان وبدل
بالنفوس الارواح وان اخذ المعنى وحده يسمى هذا الاخذ
الماما من ألمّ اذا قصده واصله من ألمّ بالمنزل اذا نزل به
وسلخا وهو كشط الجلد عن الشاة ونحوها فكانه كشط من
المعنى جلدا آخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس وهو
ثلثة اقسام كذلك مثل ما سمى اغارة ومسخا لان الثاني
اما ابلغ من الاول او دونه او مثله اولها اى اول الاقسام
وهو ان يكون الثاني ابلغ من الاول كقول ابى تمام • هو
ضمير الشان الصنع اى الاحسان والصنع مبتدأ خبره الجملة
الشرطية اعنى قوله ان يعجل فخير وان يرث • اى يبطؤ
فللريث في بعض المواضع انفع • والاحسن ان يكون هو
عائدا الى الحاضر في الذهن وهو مبتدأ خبره الصنع والجملة

Copyright © King Saud University